

# نجيب ميقاتي





## المحتويات

- البطاقة التعريفية ..... ٥
- المحطات السياسية الرئيسية ..... ٩
- الموقف من المقاومة الوطنية ..... ٩
- مواقف من شؤون عربية وإقليمية ..... ١٤
- حول الدستور والإصلاح السياسي والطائف والحوار الداخلي  
والتحالفات السياسية ..... ٢١
- في المسألة الاقتصادية والاجتماعية ..... ٢٧
- الإنجازات التي حققها في الوزارة ورئاسة الحكومة  
و«جمعية العزم والسعادة الاجتماعية» ..... ٣٤
- مقالتان بقلم الرئيس نجيب ميقاتي ..... ٣٨
- «علمني لبنان» ..... ٣٨
- في الذكرى الثانية لاستشهاد الرئيس رفيق الحريري ..... ٤٢
- قالوا في حكومة ميقاتي ..... ٤٧



## البطاقة التعريفية



- ولد في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٥٥ في طرابلس.
- والده: عزمي ميقاتي (كان يعمل في حقل التجارة، توفي في ١٩٩٢/٢/٧).
- والدته: سعاد عبد الله غندور (توفيت في ٢٠٠٧/٤/٢٦).
- أشقاؤه: طه، هالة، نجلا، ليلي، نهى، نهلة.
- متأهل من مي دوماني ولهما ثلاثة أولاد: ماهر، مالك، ميرا.
- تلقى علومه الابتدائية والثانوية في مدرسة الليسيه الفرنسية. والتحق بالجامعة الأميركية في بيروت، حيث نال الإجازة في إدارة الأعمال سنة ١٩٧٩، والمجستير سنة ١٩٨٠. وتابع الدراسات العليا في الولايات المتحدة الأميركية حيث تخرج في جامعة هارفرد سنة ١٩٨٩، والتحق بالعديد من الدورات المهنية كان آخرها في جامعة (INSEAD) في فرنسا.

- شارك شقيقه طه في تأسيس شركة للاتصالات سنة ١٩٨١ تفرع منها في لبنان والخارج عدة شركات متخصصة في قطاع الاتصالات والخدمات.
- شارك في تأسيس «جمعية العزم والسعادة الاجتماعية» سنة ١٩٨٨. وتقوم هذه الجمعية عبر مراكزها في طرابلس وبيروت بتقديم الخدمات التربوية والصحية والإنسانية والتنمية.
- انتخب سنة ١٩٩٢ عضواً في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، وأعيد انتخابه عام ١٩٩٦.
- عضو الهيئة التنفيذية للغرفة التجارية العربية - الأميركية.
- عضو مجلس رجال الأعمال السوري - اللبناني.
- شارك في صياغة أوراق العمل في العديد من الندوات واللقاءات والمؤتمرات الاقتصادية والمالية والاجتماعية. ومن أبرزها:
  - دراسات حول الخصخصة ودعم الصناعة والتكامل الاقتصادي والتحديات الاقتصادية بعد السلام.
  - مستقبل الاقتصاد اللبناني.
  - تمويل الاستثمار وتمويل البنى التحتية.
  - دور القطاع في فرض الاستثمار.
- عمل على تطوير مرفأ طرابلس، وساهم في إبرام اتفاقيات النقل مع سوريا والأردن والعراق، وفي إطلاق سياسة الأجواء المفتوحة في قطاع النقل الجوي والمخطط التوجيهي العام للبنان، ومشروع قانون السلامة العامة.

- عمل بخبرته على تضيق الهوة بين القطاعين العام والخاص. وهو عضو في مجلس أمانة الجامعة الأميركية في بيروت، وفي المجلس الاستشاري لكلية هاريس في جامعة شيكاغو، بالإضافة لعضويته في المجلس الاستشاري لـ«المجموعة الدولية لمعالجة الأزمات» (إنترناشيونال كرايسزغروب)، ورئاسة منتدى استشراف الشرق الأوسط.
- عيّن وزيراً للأشغال العامة والنقل في حكومة الرئيس سليم الحصّ الخامسة في ١٤/١٢/١٩٩٨، وهي الحكومة الأولى في عهد الرئيس إميل لحود.
- انتخب نائباً في دورة سنة ٢٠٠٠ عن دائرة الشمال الثانية، ونال ٧٤٤٠٠ صوت.
- عيّن وزيراً للأشغال ووزيراً للنقل في حكومة الرئيس رفيق الحريري الرابعة في ٢٦/١٠/٢٠٠٠. وأعيد تعيينه في الحقيبة نفسها في حكومة الرئيس رفيق الحريري الخامسة في ١٧/٤/٢٠٠٣. وفي الحكومة نفسها عيّن وزير المهجرين بين ٩/٩/٢٠٠٤ وحتى ٢٦/١٠/٢٠٠٤ بعد استقالة الوزير عبد الله فرحات.
- نال وسام سلطنة عمان في ٢٩/٩/٢٠٠٢.
- كلّف في ١٥/٤/٢٠٠٥ بتشكيل الحكومة خلفاً للرئيس عمر كرامي، والتي شكلها في ١٩/٤/٢٠٠٥، وقد وعد الرئيس ميقاتي ألا يترشح أحد من أعضائها للانتخابات النيابية بمن فيهم رئيسها.
- نال وسام الاستحقاق اللبناني من درجة الوشاح الأكبر في ١٩/٥/٢٠٠٥.
- أطلق «منتدى استشراف الشرق الأوسط» في ١٩/٧/٢٠٠٧.
- أطلق «منتدى الوسطية في لبنان» في ١١/٤/٢٠٠٨.

## بالصور ..

2007



مع الرئيس إميل لحود في قصر بعبدا (٢٠٠٧)

2008



مع الرئيس ميشال سليمان في قصر بعبدا (٢٠٠٨)



## المحطات السياسية الرئيسية

### الموقف من المقاومة الوطنية

• رداً على سؤال حول الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب اللبناني، قال: «أود أن أهنئ المقاومة والجيش والشعب اللبناني بهذا الانتصار العظيم، وسواصل بذل الجهود كافة حتى تحرير آخر ذرّة من تراب لبنان. وقرار إسرائيل بالانسحاب وأسلوب التخلي عن دعمها للميليشيات الحدودية التي عملت تحت إمرتها طوال أعوام الاحتلال ليس جديداً، إذ سبق أن طبقت إسرائيل خلال حرب الجبل (١٩٨٣) حين أخلت المنطقة الجبلية مفسحة في المجال أمام الفتنة. واليوم تتكرر اللعبة الإسرائيلية في سحب جنودها، وإبقاء الميليشيات أمام مصيرها المحتوم، والنية الإسرائيلية واضحة؛ وهي محاولة جرّ القرى المحررة إلى واقع جديد. لكن الرهان يبقى على وعي الجنوبيين وإدراكهم حقيقة اللعبة الإسرائيلية، وعدم الوقوع في الأفخاخ المنصوبة. وما حصل يظهر بوضوح مستوى الوعي الذي جعل الجنوبيين العائدين إلى قراهم يتصرفون بحسّ مسؤول من المواطنة والوطنية، فاحتضنوا أهلهم العائدين إلى الشرعية، وأحبطوا المخطط الإسرائيلي، وستنتصر إرادة التلاقي الوطنية بين الصامدين والعائدين من أهلنا حتى يكتمل التحرير».

(الرأي العام، ٢٨/٥/٢٠٠٠)

• اعتبر أن إدراج الولايات المتحدة اسم «حزب الله» على لائحة المنظمات الإرهابية «مسألة إدارية روتينية، وهناك خلط بين عمل المقاومة الشريف في سبيل تحرير الأرض وما حصل في الثمانينات من القرن العشرين من عمليات ضد الولايات المتحدة وغيرها على يد قوى «الجهاد الإسلامي» الذي ليس له علاقة بحزب الله».

(النهار، ٨/١٠/٢٠٠١)

• «إذا كان جورج واشنطن إرهابياً فالسيد حسن نصر الله هو إرهابي. كيف يمكن اتهام من يسعى إلى تحرير أرضه بالإرهاب؟ هذه مسألة محسومة لا يمكن التلاعب

## بالصور ..

2001



مع الرئيس رفيق الحريري (٢٠٠١)

2005



مع الرئيس عمر كرامي (٢٠٠٥)

فيها، المقاومة الوطنية في الجنوب سعت، ولا تزال تسعى، إلى تحرير الأرض من الاحتلال، هذا إرهاب؟. ألم تكن الولايات المتحدة وفرنسا على رأس الدول التي شرّعت هذا العمل المقاوم في «تفاهم نيسان» العام ١٩٩٦؟ لا يجوز الخلط بين الإرهاب والمقاومة. وهل يقبل الغرب بتصنيف حركاته التحررية ونضالاته التاريخية لتحرير الأرض في خانة الإرهاب؟»

(المستقبل، ٢٤/١٠/٢٠٠١)

• أعرب عن استغرابه في «أن يطلب منا تجريد المقاومة من سلاحها، ولا تزال هناك أراضٍ لبنانية محتلة». وقال: «نحن نميّز بين الميليشيا والمقاومة ونعتبر «حزب الله» حزباً مقاوماً، وليس ميليشيا محلية».

(النهار، ١٨/٣/٢٠٠٥)

• قال: «ينبغي النظر في أسباب وجود سلاح «حزب الله»، فهذا السلاح مرتبط بقضية لها ماضٍ وحاضر ومستقبل. وينبغي التأكيد أولاً من مستقبل هذه القضية قبل البحث في سلاح الحزب، وبالتالي لا يتمّ تجريد «حزب الله» من سلاحه إلا بحوار وطني داخلي وليس بقرار دولي».

(النهار، ٢/٦/٢٠٠٥)

• أكدّ أن ما تبقى من القرار ١٥٥٩ الذي يطالب المجتمع الدولي بتطبيقه «يحتاج إلى حوار وطني، لأنّ البديل من هذا الحوار هو العنف والقوة، ولا اعتقد أن أحداً في لبنان يرغب باستخدام القوة». وشدد على «أنّ سلاح «حزب الله» موجه ضد العدو الإسرائيلي، لذا فهو سلاح مقاوم، وأنّ قيادة المقاومة حريصة على هذا الأمر، وعلى الحفاظ على الإجماع اللبناني حول المقاومة ودورها».

(السفير، ٢٦/١/٢٠٠٦)

## بالصور ..

### 2006



مع رؤساء الوزراء سليم الحص ورشيد الصلح وعمر كرامي في منزل الحص (٢٠٠٦)

### 2007



مع الرئيس نبيه بري (٢٠٠٧)

• «سلاح المقاومة يجب أن يبقى ما دامت إسرائيل تهدد لبنان».

(النهار، ٢٠٠٦/٣/٣١)

• في تصريح له بمناسبة تحرير الجنوب، قال: «إن مناسبة تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الإسرائيلي ماثلة في بالنا ووجداننا دائماً. ففي ٢٥ أيار ٢٠٠٠ كنت في الجنوب، وتحديدًا في القرى المحرّرة، وانتقلت منها إلى قرى أخرى كمرجعيون كان التحرير فيها تمّ في اليوم نفسه، وقد شاهدت بأمر العين مدى البهجة الكبيرة بالتحرير لدى جميع اللبنانيين. لقد شكل حدث التحرير محطة مضيئة في تاريخ لبنان الحديث. وأثبت للعالم أن كل شعب يتمسك بحقه ومقاومته التي تقرّها كل الشرائع والأديان هو شعب يستحق الحياة والكرامة. وفرحتنا بالتحرير لن تكتمل إلا بتحرير مزارع شبعا وعودتها إلى السيادة اللبنانية».

(النهار، ٢٠٠٦/٥/٢٥)

• «أرى أن كل الثمن الذي دفعناه (في عدوان حرب تموز) مبرر لقاء الصورة الإسرائيلية التي اهتزت في العالم، والتي تمكّن حزب صغير (حزب الله) في لبنان من أن يهزّ هذه الصورة لأكبر جيش في المنطقة ومدعوم من الجيوش الغربية، فهذا بالنسبة إلي كان نصراً، ولا يمكن النقاش في الموضوع طالما إسرائيل أقرت بذلك. والحكومة الإسرائيلية في حالة من الارتباك نتيجة المحاسبة ونتيجة التداعيات واستقالة كبار الضباط».

(الرياض، ٢٠٠٦/٩/٢٨)

• أعتقد أنه من الأمور الجيدة وضع سلاح «حزب الله» على طاولة الحوار كأمر واقع وكأمر سياسي... وإذا أراد «حزب الله» أن يسلم هذا السلاح إلى الدولة اللبنانية، فأنا لو كنت مكان الدولة اللبنانية اليوم أقول لا... أنا لا أقبل أن يسلم هذا السلاح من دون ضمانات دولية كبرى للبنان، لأن «حزب الله» قام بمقاومة هي الوحيدة المختلفة عن مقاومات العالم. وهذه هي برأيي الإستراتيجية الدفاعية.... وإذا وصلنا إلى هذه النتيجة نكون قد نجحنا».

(السفير، ٢٠٠٨/٩/١٨)

## مواقف من شؤون عربية وإقليمية

• «العلاقة مع سوريا أصبحت قدراً موجوداً يجب أن نستفيد منه لصلحة لبنان. الواقع الجغرافي أهم من التاريخ، ومحبي الجغرافيا أكثر من التاريخ تعود إلى أيام المدرسة. فكيف إذا كانت العلاقة مع سوريا تجمعها الجغرافيا والتاريخ؟. المثل الشعبي يقول: جارك القريب ولا أخوك البعيد».

(الوسط، ٢٢/٢/١٩٩٩)

• دعا المجتمع الدولي إلى الوفاء بالتزاماته حيال لبنان مطالباً الأمم المتحدة بوضع قراراتها حيّز التنفيذ، «فلا تعطي أي دولة الحق في اختبار ما تشاء من هذه القرارات والتغاضي عن قرارات أخرى». جاء ذلك في كلمة لبنان في «قمة الجنوب» المنعقدة في هافانا (كوبا) بحضور قادة ورؤساء حكومات ووزراء ١٣٣ دولة. وتبنى المؤتمر الذي تقدم به لبنان والذي يدعو الدول في مناطق النزاع «إلى الامتناع عن القيام بهجمات عسكرية ضد البنى التحتية باعتبارها مخالفة للقوانين الدولية وتعوق النمو الاقتصادي والاجتماعي في الدول المعنية».

(النهار، ١٤/٤/٢٠٠٠)

• طالب القوى الدولية والولايات المتحدة بتلقف «إعلان بيروت» الذي صدر بعد مؤتمر القمة الرابعة عشرة في بيروت (أذار ٢٠٠٢) التي تبنت بالإجماع مبادرة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي. وقال «إن المنطقة لا تتحمل «أوسلو» ثانية والسلام يجب أن يكون عادلاً وشاملاً».

(الصياد، ١٨/٤/٢٠٠٢)

• أكد أن الحرب على العراق ستترك تداعيات خطيرة على منطقة الشرق الأوسط مشيراً

إلى أن الولايات المتحدة تسعى إلى الهيمنة على القرار السياسي والمقدرات الاقتصادية للدول العربية. ولفت إلى وجود تكامل بين المشروعين الأميركي والصهيوني، وليس تنافساً. (السياسة الكويتية، ١٠/٣/٢٠٠٣).

• اعتبر أن الرئيس السوري بشار الأسد هو «أول رئيس عربي يجري قراءة نقدية متكاملة واضحة وشجاعة لكل المواضيع المطروحة». ونفى أن يكون الأسد قصد اللبنانيين بحديثه عن غدر ونكران؛ «فهو قصد حالات فردية، ولم يقصد مجموعات وطوائف. وقصده بالمعنى السياسي المتعلق بمرحلة حرجة يتعرض لها البلدان الشقيقان. أما عندما تحدث عن اللبنانيين فهو يتحدث بالمعنى الوجداني القومي».

(الرأي العام، ٩/٣/٢٠٠٥)

• بعد أن شكّل الحكومة (١٩/٤/٢٠٠٥) قام بزيارة خاطفة إلى المملكة العربية السعودية، وقال لجريدة الرأي العام (٢٢/٤/٢٠٠٥):

- «السعودية سند كبير للبنان جعلت استقراره وتطوره وتقدمه همّها الأول».

- إن قلبه مفتوح قبل بابه للأخوة الخليجيين والعرب من مصطافين ومستثمرين لإكمال «مسيرة التكامل الاقتصادي بل مسيرة النجاح التي بدأوها في بلد أعطاهم من الحوافز التشريعية والمالية والتجارية ما لم يحصلوا عليه في أي مكان آخر».

- «الكويت دعمت لبنان في مختلف المجالات والراحل، والشيخ صباح الأحمد (رئيس الوزراء وقتها) قام بجهود كبيرة لوقف العنف مهدت لاحقاً لاتفاق الطائف».

- «علاقات لبنان العربية الحضارية القائمة على التعاون والتكامل والمصالح المشتركة هي خط أحمر وجزء من أمنه الوطني».

• شدّد على أهمية تطوير التعاون الاقتصادي بين لبنان وسوريا، وتجاوز العقبات التي تقف حاجزاً في وجه تفعيل التكامل الاقتصادي. واعتبر أن مجلس رجال

## بالصور ..

2006



يلتقي السيد حسن نصر الله (٢٠٠٦)

2006



ويستقبل العماد ميشال عون (٢٠٠٦)



الأعمال اللبناني - السوري هو الممر الطبيعي لما يطمح إليه الشعبان من تعزيز للعلاقات الاقتصادية.

(النهار، ٢٩/٤/٢٠٠٥)

• وجه إلى وزراء الخارجية العرب عشية اجتماعهم في بيروت أثناء العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز ٢٠٠٦ النداء التالي: «إننا إذ نرحب بكم، أيها الأخوة وزراء الخارجية العرب في لبنان، كنا نتمنى أن يكون لقاءكم في بيروت في ظروف أفضل، وخصوصاً أن روابط عميقة من المحبة تجمع الشعب اللبناني بالأخوة العرب الذين وقفوا دائماً بجانب لبنان في كل المحن التي عصفت به، وكانت لهم أياد بيضاء في مساعدته على النهوض وإعادة البناء. وإذا كنا نسجل عليكم، أيها السادة وعلى الجامعة العربية التأخر في عقد هذا الاجتماع الذي كان يجب أن يحصل منذ بداية العدوان، ويقرن بخطوات عملية تردع إسرائيل، أو على الأقل تمنعها من المضي في أعمال القتل والتدمير البرمج، فإن المصارحة تدعونا إلى لفت نظركم إلى أن لبنان يمر اليوم بأخطر مرحلة من تاريخه الحديث، وأن تداعيات الأحداث الراهنة تتجاوز لبنان إلى محيطه العربي بأسره. لذلك فالمطلوب منكم اتخاذ قرارات على مستوى التحديات لا مجرد بنود تعبر فقط عن التضامن مع لبنان وعن تأييد الحكومة اللبنانية. وتقتضيني الصراحة أن أقول لكم إن النار المندلعة في لبنان لن يقتصر لهيبتها على إحراق هذا الوطن الصغير، لا سمح الله، بل يراد لها أن تمتد إلى دول أخرى لاستكمال فصول المؤامرة. إننا ندعوكم، أيها الأخوة العرب، بما لكم من صداقات مع دول القرار، إلى التحرك في كل المحافل لوقف العدوان الإسرائيلي المتماذي على لبنان، والآن يكون القرار المرتقب صدوره مطلع الأسبوع المقبل عن مجلس الأمن مجرد هدنة سرعان ما تنتهي لتعود بعدها آلة التدمير الإسرائيلية إلى العمل من جديد. ومهما كان القرار الذي سيصدر عن اجتماعكم، فإن العبرة تبقى في التنفيذ، وخصوصاً أن القرارات السابقة بقيت في غالبيتها حبراً على ورق. إذا كان قدر لبنان أن يدفع ضريبة النضال والصمود عن كل العرب، فهو لن يتردد في قبول التحدي ومواجهة الأخطار، لكن ليس مقبولاً أن يقف الأخوة

العرب متفرجين على تدمير هذا الوطن، وطن الدور والرسالة، بل المطلوب وقفة عربية جامعة لحماية لبنان وصيغته الفريدة، لأن المخطط الإسرائيلي لا يتوقف فقط عند حدود لبنان. إن لبنان، أيها الأخوة العرب، يعلق عليكم أملاً كبيراً، فكونوا على قدر التحدي، وتجاوزوا التعبير الكلامي إلى تعبير عملي في أسرع وقت ممكن، لأن كل دقيقة تمر، ولبنان على هذه الحالة، تؤسس لانتهيار لن يكون لبنان ميدانه الوحيد».

(النهار، ٧/٨/٢٠٠٦)

• أعرب عن اعتقاده أن الحرب الإسرائيلية على لبنان (٢٠٠٦/٧/١٢) «أبعد من قضية أسر جنديين إسرائيليين، وتندرج في سياق مخطط بدأ في فلسطين والعراق، لوقف كل أشكال الصمود والممانعة والمقاومة للكيان الإسرائيلي».

(النهار، ٧/٧/٢٠٠٦)

• رأى أن أحداث نهر البارد «عكست إجماعاً فلسطينياً على دعم الجيش اللبناني، وبسط سيادة القانون على الأراضي اللبنانية، بما فيها المخيمات الفلسطينية. وهذا الإجماع من شأنه أن يسهل الكثير من الخطوات المطلوبة أمنياً وسياسياً وإنسانياً».

(النهار، ٩/٦/٢٠٠٧)

• «مصلحة لبنان أولاً... أولاً... أولاً أن يكون على علاقة ممتازة مع سوريا، وهذا ليس من باب المغالاة ولا من باب التبجح، بل من باب مصلحة لبنان، ومن باب الواقعية السياسية».

(السفير، ١٨/٩/٢٠٠٨)

• اعتبر أن إقامة العلاقات الدبلوماسية بين لبنان وسوريا «خطوة جيّدة تؤسس لمرحلة جديدة من العلاقات بين البلدين على قاعدة تعزيز روابط الأخوة والتعاون بينهما».

(النهار، ١٦/١٠/٢٠٠٨)

• «إن دماء أبناء غزة ومقاوميهما تستصرخ الضمير العربي والعالمي للتحرك الفعال لوقف العدوان الإسرائيلي المفتوح منذ أحد عشر يوماً، وعدم الاكتفاء بإصدار تصاريح وبيانات التنديد، والقيام بتحركات خجولة من باب رفع العتب ومن واقع الإحراج أمام الرأي العام، فالجزرة - المحرقة التي تحدث في غزة اليوم تشكل وصمة عار على جبين العالم الساكت عن الحقد الإسرائيلي المتجلي بحمم النار التي لا تفرق بين طفل وأم وأب ومجاهد، ولا توفر مستشفى أو مدرسة أو مسجداً.

ومن غير المقبول أو المعقول أن نسمع في بعض التصاريح عبارات توازي بين عدو إسرائيلي محتل ومغتصب يقتل ويدمر، وبين شعب فلسطيني محاصر مقاوم يدافع عن حقه المسلوب في أرضه وبيته وتاريخه وتراث أجداده، فأى عدالة دولية تلك التي تؤنب وتعاقب شعباً يقتل ويُباد، فيما الجلاذ يقف مستكبراً لا يأبه لردع ولا يخشى أي عقاب؟.

إن مواقف الاستنكار والإدانة لم تعد تكفي لردع إسرائيل عن غيها، وبات ملحاً أكثر من أي وقت مضى التحرك العاجل على كل المستويات لوقف العدوان فوراً ومنع إسرائيل من مواصلة تنفيذ مخططاتها في إبادة الشعب الفلسطيني.

ولا يجوز في مطلق الأحوال أن يتم الاكتفاء فقط بمعالجة الواقع الإنساني الملح عبر المساعدات الطبية والغذائية، لأن القضية أبعد من رغيف خبز أو قطرة مياه أو حتى قطرة دم، وتتصل بوجود شعب قدره النضال المستمر حتى الشهادة لاستعادة أرضه والحفاظ على هويته.

هذا هو جوهر الصراع وحقيقته، وجميع العرب معنيون به، ومن يتلأأ اليوم أو يتغاضى عن المعركة سيكون بالتأكيد الهدف التالي لعدو مجرم يبطش بأرضنا وشعبنا منذ عقود هازناً بجميع القيم والأعراف».

(الموقع الرسمي للرئيس نجيب ميقاتي، كانون الثاني ٢٠٠٩)

## بالصور ..

### 2007



مع مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني (٢٠٠٧)

### 2004



مع البطريرك نصر الله بطرس صفير (٢٠٠٤)

## حول الدستور والإصلاح السياسي والطائف والحوار الداخلي والتحالفات السياسية

• طالب بتخفيض سن الاقتراع من ٢١ عاماً إلى ١٨ عاماً، لأن الشباب عنصر أساسي في الحياة لا يمكن تجاهله».

(الأنباء، ١٨/٧/١٩٩٩)

• «لا خوف على «اتفاق الطائف» من تعديل يتعلق بالتوازن والوفاق الوطنيين».

(النهار، ١٢/٨/١٩٩٩)

• «الطائفة السنّية كانت دائماً الرائدة في الوحدة الوطنية وفي حبّ لبنان والدفاع عنه، ولا يحبطها إعفاء موظف من منصبه أو تعيين موظف هنا، أو إصدار قرار هناك».

(الحوادث، ١٣/٨/١٩٩٩)

• أعلن أنه من الأوائل الذين أكدوا رفضهم تعديل الدستور على قياس أشخاص معتبراً أن «أي تعديل للدستور يجب أن يكون استشرافياً وليس مرتبطاً باستحقاق معين».

(الرأي العام، ١٠/٨/٢٠٠٤)

• رأى أن «التشيع الهيب» للرئيس رفيق الحريري تحوّل إلى «مناسبة جامعة فإذا بنا أمام مؤتمر وطني وفاقي جامع، وأن هذا كشف أمراً بالغ الأهمية؛ وهو غياب الجهة المفترض فيها قيادة هذا الوفاق ورعايته وتبنيه على أسس واضحة سليمة».

(النهار، ١٨/٢/٢٠٠٥)

• «ننتقل في رؤيتنا إلى إصلاح الأوضاع في البلاد من ثوابت أولها «اتفاق الطائف»

والدستور. واتفق الطائف ليس كلمة تقال، بل هو تعبير عن إجماع اللبنانيين وإرادتهم في العيش المشترك. وقد صار، فضلاً عن هذا وذاك، دستوراً أنهى الحرب وأطلقت في ظلّه مسيرة البناء والإعمار وتفعيل مؤسسات الدولة».

(النهار، ٢٣/٥/٢٠٠٥)

• «نحن ننادي ونقول بعد عشر سنوات على إقرار «اتفاق الطائف» لماذا لا نراجع التطبيق الصحيح لهذا الاتفاق؟ الكمال لله، «الطائف» ليس قرآناً ولا إنجيلاً، وربما يجب إعادة النظر فيه عقب كل فترة، وأصلاً يجب أن نطبّقه بالكامل قبل أن نبحت في تعديله».

(اللواء، ٣٠/٧/٢٠٠١)

• «لا ندعي أننا في نظام مثالي، فنظامنا حسّاس ودقيق».. والنظام الطائفي من أساس خصوصية لبنان وقد يكون مصدر ثروة إذا عرفنا كيف نستفيد منه ونتعايش معه، أو مصدر علة أساسية إذا سيّسنا الطائفية وطبّقنا السياسة».

(الرأي العام، ٧/٩/٢٠٠١)

• رأى «أن الخلاص الحقيقي للإدارة وللعمل العام في البلاد هو في الخروج من الطائفية أولاً ثم من المحاصصة»، واعتبر أن «الطائفية والمحاصصة هما السببان الرئيسيان اللذان يعوقان العمل الإداري ويفوتان الفرصة على أصحاب الكفاءات ليمارسوا دورهم وليعطوا ما يحملون من خبرات للوطن».

(النهار، ٢/١١/٢٠٠١)

• رأى أن «العيش المشترك والإنماء المتوازن وتعزيز السلطة القضائية هي الأعمدة الأساسية لبناء دولة قويّة».

(النهار، ٨/٥/٢٠٠٦)

• في مناسبة إعادة فتح جسر المدفون الذي تكفل بإعادة بنائه جدّد دعوته إلى «أن يكون الحوار هو السبيل الوحيد لحلّ الخلافات، وأن يكون التلاقي هو جسر عبور إلى قلوب اللبنانيين وبناء الوطن».

(النهار، ٢٧/١٠/٢٠٠٦)

• قال: «علينا العمل لدولة تحمل هوية أبنائها». وشدّد على ضرورة اقتناع الأطراف، في الموالاة كما في المعارضة، بأن لبنان لا يمكن أن يكون دولة تابعة أو دولة منعزلة «لأن في التبعية ارتهاناً وضياًعاً للسيادة والكرامة والاستقلال، وفي الانعزال تقوقعاً وتهميشاً وذوباناً».

(النهار، ١٣/١/٢٠٠٨)

• أكد أن الطائفة السنيّة في لبنان ليست في موقع الاستهداف، ولو حصل واستهدفت، فلن يستطيع أحد استهدافها. وعن استخدام السلاح وإثارة طائفة من اللبنانيين، قال: «هل هدفنا تغذية وإثارة مواضيع كهذه أم الهدف الوصول إلى ما نريد؛ وهو السلم في لبنان والحفاظ على العيش المشترك وكل شيء وفاقي تنص عليه وثيقة الوفاق الوطني في اتفاق الطائف؟ أنا من أنصار التمسك بالسلم الأهلي، ومن أنصار اتفاق الطائف والمحافطة عليه، لهذا السبب سأكون شخصياً، وكل لبناني مخلص، بالمرصاد لكل عمل يمس بهذا الموضوع».

(السفير، ٢٠/٦/٢٠٠٨)

• رأى أن فتح أي باب لتعديل الدستور سيشكل مقتلاً للبنان، معتبراً أن قانون انتخابات عام ١٩٦٠ هو الذي أوصلنا إلى الحرب الأهلية اللبنانية عام ١٩٧٥، لأنه حين نعتد الدائرة الصغرى يصبح الناخبون من فئة معينة، وحينها لا يعتمد المرشح في خطاباته وتصريحاته

## بالصور ..

2008



في زيارة إلى البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم في دير سيدة البلمند (٢٠٠٨)

2008



مع نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان (٢٠٠٨)



إلا الكلام الذي يرضي هذه الفئة من الناس، وبالتالي هذا ليس لبنان. وبمعنى آخر: «سيكون هناك ما يسمّى «فدرالية الكلام»؛ أي سنبدأ بالدخول إلى الفدرالية بواسطة الكلام».

(السفير، ٢١/٦/٢٠٠٨)

• أثناء الأحداث التي جرت في مدينة طرابلس، وجّه نداءً إلى أهالي المدينة، جاء فيه: «لعل الكلمة الطيبة اليوم تقضي غرضها عملاً بالحديث الشريف «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو فليصمت».

ينتابني ألم شديد ممزوج بالأسى لما تشهده مدينتنا الحبيبة طرابلس حالياً من صراع بين أبناء وأخوة، اندفعوا غرائزياً إلى معركة خاطئة في المكان والزمان. فالوقت الحاضر هو بالتأكيد لتوحيد الصف الوطني في مواجهة تحديات خطيرة يشهدها لبنان والمنطقة، وليس لحروب الأخوة العنيفة التي يدفع ثمنها الأبرياء وتلحق الدمار بمدينتنا، وتسيء إلى صورة طرابلس وأبنائها. إن مواجهة الحقيقية اليوم، أيها الأخوة، ليست للسيطرة على ميادين طرابلس وأزقتها، بل للتغلب على التدهور الاقتصادي الذي يزيد شعبنا بؤساً وحرماناً وهجرة. الصراع الحقيقي هو ضد الفقر والتخلف، ولبناء المواطنة الحقة في مواجهة الأنانية والمصالح الخاصة. المواجهة الفعلية هي لتحقيق مشروع بناء الدولة المستقرة الآمنة المزدهرة والمؤسسات الفاعلة الناشطة، وهو المشروع الذي نتمسك به في مواجهة مشاريع الدويلات والشرذمة والتفرقة. أيها الأخوة، من منطلق الإيمان بالله ولبنان والإنسان ومحبي طرابلس أتوجه إليكم أنتم أبناء مدينتي، وأناشدكم وقف الصراع والعنف وتحكيم العقل والمصلحة لإنهاء المأساة الحاصلة في طرابلس وعودة الهدوء إليها، لأن مدينة طرابلس تدفع وحدها ثمن هذه المواجهات من أرواح أبنائها وممتلكاتهم. وأنبه الجميع إلى أن ثمة من يرغب في استمرار أعمال القتل والدمار في المدينة، ومسؤوليتنا تكمن في منعه من تنفيذ مخططه وحماية سلمنا الأهلي. رحمة الله على الضحايا الذين سقطوا وألهمنا جميعاً سواء السبيل».

(النهار، ٢٩/٦/٢٠٠٨)

• «أنا أوّمن بالأداء السياسي الوسطي، فالوسطية موقف، والوسط يعني مكان التقاء الجميع، وأنا في أدائي السياسي عندما أريد اتخاذ أي موقف لا أكون مرتيناً إلى أفكار مسبقة، فإذا كان الموقف ينسجم مع ما أفكر به نحو لبنان الذي أريده، حتماً أنا مع هذا الموقف، ولو أتى من أي كائن، لأن المهم أن أعمل ضمن سياق وهدف معين وأتعاطى مع الجميع ضمن هذا الهدف».

(مجلة «لمار»، حزيران ٢٠٠٨)

• بعد الأحداث التي شهدتها مدينة طرابلس، وردّاً على سؤال، قال: «التيارات المعتدلة لها عنوان واحد هو دولة القانون، لا خيار أمامنا جميعاً كأبناء طرابلس وكل لبنان إلا الدولة، وعليها أن تؤمن الحماية للمواطنين وتوفر لهم حاجاتهم الأساسية». وعن الحملات التي تصف طرابلس بالإرهاب، قال: «طرابلس مدينة معروفة بتسامحها وحسن ضيافتها وحفاظها على كرامتها، وبأنها تضمّ كل مكونات المجتمع اللبناني. قد يكون هناك تطرّف ديني معين في بعض مناطق طرابلس، ولكن السمة الإجمالية لطرابلس هي الاعتدال والوسطية بكل ما للكلمة من معنى، وبالتالي أعتقد أنه متى توافر الأمن وقامت الدولة بواجباتها على أكمل وجه، فحتماً سيكون التيار المعتدل هو الغالب».

(السفير، ٨/٩/٢٠٠٨)

• رأى أن الدعوات إلى تعديل «اتفاق الطائف» هي «من الخطورة بمكان، لأنها تمسّ الدستور الذي يشكل حصن الدفاع الأخير عن لبنان، في ظل ظروف بلغ فيها الانقسام اللبناني ذروته، وبات ارتباط الملف اللبناني بأوضاع المنطقة أكثر تشابكاً وتعقيداً، وهذا من شأنه أن يلغي احتمال تأمين التوافق المطلوب، لنجاح أي تعديل مقترح».

(السفير، ١١/١٢/٢٠٠٨)

## في المسألة الاقتصادية والاجتماعية

• أكد، بصفته رئيس الهيئة الاقتصادية في غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان، أن المطلوب تحديد الأولويات الاقتصادية، ووضع خطة إنقاذ تمتد لثلاث سنوات مشيراً إلى أن موارد الدولة المالية كافية لسدّ العجز إذا ما استعملت في المكان الصحيح. (السياسة الكويتية، ١٩٩٨/١٢/٢)

• اعتبر أن الأوان قد آن لكي ندرك أن الشعب اللبناني بلغ درجة من الوعي بات يمكنه معها أن يوجه المسؤول إلى حيث تكون المصلحة الوطنية. وأكد أنه «من الطبيعي أن يكون الإنماء متوازناً كما تنصّ وثيقة الوفاق الوطني، والتوازن في هذا الإنماء لا ينبغي أن يكون بمعنى المحاصصة بين الطوائف والمناطق». كما أكد الحرص على احترام القانون الذي ينبغي أن يكون فوق الجميع للتمكن من إقامة دولة المؤسسات.

(السفير، ١٩٩٩/١/٦)

• «أؤيد خصخصة «الميدل إيست» مع احتفاظ الدولة بحقوق الأجواء». (الأنوار، ١٩٩٩/٢/٣)

• «المطلوب بإلحاح فصل الاقتصاد عن التعصب سياسياً أكان أم مذهبياً أم مناطقياً. فلا تشكل الموالاتة مبرراً للدفاع عن السياسات الاقتصادية الخاطئة، والمعارضة مبرراً لهدم الاقتصاد».

(النهار، ١٩٩٩/٤/٣٠)

• «الأجواء المفتوحة عامل إيجابي للسياحة والتجارة والعلاقات الدولية». (اللواء، ١٩٩٩/٨/٩)

## بالصور ..

### 2001



في لقاء مع وليد جنبلاط (٢٠٠١)

### 2006



مع سليمان فرنجية (٢٠٠٦)

• «ضريبة القيمة المضافة في محلّها رغم أنّها غير شعبية».  
(السياسة الكويتية، ٢٦/٢/٢٠٠٢)

• في حوار مع مجلة الاقتصاد والأعمال (٢٠٠٤/٢/١) قال:

- «الاقتصاد عندنا في خدمة السياسة، والمواطن في خدمة السياسيين».
- «الرؤية الاقتصادية غائبة، والمطلوب خفض أكلاف الدولة».
- «مسؤولية الإنماء ضائعة بين وزارة الاقتصاد ومجلس الإنماء والإعمار».
- «أيّها القطاع الخاص: إنك تتآكل، وعليك أن تصرخ وترفع الصوت».
- «دخلنا قطاع الاتصالات كان «مغامرة» يوم كان لبنان معزولاً عن العالم».

• افتتح منتدى الاقتصاد العربي، حيث أعلن عن إطلاق «ميثاق بيروت» الاقتصادي في فندق فينيسيا في بيروت بتاريخ ١٦/٦/٢٠٠٥. وحدّد الخطوط العريضة لوثيقة هذا الميثاق كالتالي:

- «رؤيتنا للبنان واقتصاده والتي تتركز بشكل أساسي على تحقيق معدلات نمو مستدامة، وإيجاد فرص عمل وتأمين العيش الكريم والرغيد للمواطن».
- التحديات الاقتصادية والاجتماعية الرئيسة، وتبيان الخيارات المتاحة ومنافعها وأثمانها، وهي:

- دور الدولة اللبنانية ومسؤولياتها.
- الإصلاح المؤسساتي للدول اللبنانية.
- فعالية الإصلاح المالي وعدالته.
- ملاءمة السياسة النقدية لاستقرار الماكرو اقتصادي وللنمو.
- المسائل المتعلقة بميزان المدفوعات.

- استدامة الدين العام وكلفته.
- السياسة الاجتماعية وشبكات الأمان.
- تطوير القدرات البشرية.
- استدامة وفعالية استخدام الموارد الطبيعية.
- تطوير القدرة التنافسية للقطاع الخاص وتحفيز الاستثمارات الخاصة.
- المنهجية المتدرجة التي يجب اتباعها في الأشهر المقبلة تحضيراً لميثاق بيروت من خلال تشكيل لجان عمل متخصصة (اللجان الوطنية) لتطوير إجراءات إصلاحية (قوانين، مراسيم، قرارات) مفصلة في كل من المجالات التي تحددها هذه الوثيقة. وسيتم جمع هذه الإجراءات الإصلاحية المفصلة في برنامج اجتماعي - اقتصادي كامل، ليتم تقديمه إلى كل الأفرقاء المعنيين لمناقشته، تمهيداً لتبنيه في اجتماع «ميثاق بيروت»...وبعد أن يتم تبني هذا البرنامج من قبل الأفرقاء المعنيين المشاركين في «ميثاق بيروت»، تبدأ الحكومة بتطبيق المشروع الإصلاحي المتكامل».

### ورشة وطنية لـ«ميثاق بيروت»

أشار إلى أن الوصول إلى «ميثاق بيروت» يحتاج إلى ورشة وطنية شاملة تنطلق من الخطوط العريضة التي تضعها وثيقة «الطريق»، وتصل إلى برنامج اجتماعي - اقتصادي كامل، وهذا يتطلب تشكيل لجان وطنية. بين ١٥ و ٢٠ لجنة تضم كل لجنة خبراء وأختصاصيين في مجال عمله (حوالي ١٥ خبيراً)، على أن تبدأ كل لجنة بدراسة الخيارات المتعددة وتبني أحدها وطرحه على النقاش. وقال إن الورشة يجب أن تبدأ قبل أيلول المقبل، «لأن الوضع بات حرجاً، والمسكنات لم تعد تشفي». وأوضح أن وثيقة الطريق إلى ميثاق بيروت استندت إلى تجارب ٨ دول عانت من ظروف مماثلة، وقال إن الوثيقة تقترح برنامج إجراءات إصلاحية يمتد حتى العام ٢٠١٥، وهناك ست مراحل للتنفيذ، وهذه ليست إلا المرحلة الأولى.

## تنازلات مطلوبة

وشدد على «أن الانتقال بلبنان إلى حيز النمو وإيجاد فرص العمل وتأمين العيش الكريم للمواطن يجب أن تمر بتوافق الأطراف السياسيين والاقتصاديين والاجتماعيين على سلسلة مترابطة من السياسات والتشريعات والإجراءات الإصلاحية التي يستلزم نجاحها تنازلات يمكن للحكومة أن تدفع على أساسها المصلحة العامة إلى الأمام». وقال إن التحديات «تستوجب من الحكومة اللبنانية العمل الحثيث على مواجهتها بغية عدم تفويت الفرصة الاستثنائية المتاحة للبنان بفعل الاهتمام الدولي به والإفادة من الاندفاع الديمقراطي الذي عبر عنه الشعب اللبناني، وتثميده في إنجازات ثابتة تدرأ عنه الضغوط والمخاطر التي تتراكم يوماً بعد يوم». وأضاف: «لم يخل لبنان من الدعوات الإصلاحية في المجال الاقتصادي ومن الخطط والبرامج خلال السنوات التي مرت منذ اتفاق الطائف. لكن تطبيقها بشكل مجتزأ وغير شامل لم يؤت الثمار المرجوة كاملة. ورغم تحقيق الإنجازات المهمة في العديد من المجالات. فقد استمرت الضغوط المعيشية والمالية وتراكمت. ولا يخفى على أحد من اللبنانيين أن التجاذبات الأكبر في تعطيل طروحات أخرى والالتفاف عليها».

## تعطيل الآليات

وكرر «أن مؤتمر باريس - ٢ نجح دولياً وعربياً، لكنه تعثر محلياً، وأن اللبنانيين يعرفون أيضاً أن الحلول البديهيّة ليست في حاجة إلى من يدعو إليها ويروجها. فهي تفرض نفسها على كل عاقل واع. واللبنانيون جميعاً، سواء أكانوا تابعين للقطاع العام أم الخاص يملكون الوعي والإدراك الكافيين، ما يؤهلهم للتمسك بالحلول والخيارات الإصلاحية الضرورية، وولوج الطريق السليم لتحقيق ذلك. وأضاف: «إن تعطيل آليات التطوير الاقتصادي يعود في الأصل إلى عدم وجود توافق حول الخيارات ومترتباتها، وإلى تمسك فئات سياسية واجتماعية واقتصادية مختلفة بمواقع ومصالح مباشرة طالما اعتبرت حيوية، وجعلتها

## بالصور ..

2005



يجول في مبنى الطيران المدني في مطار بيروت الدولي (٢٠٠٥)

2004



في افتتاح رادار بيروت البحري (٢٠٠٤)



تتقدم على النتائج التي يمكن أن تستفيد منها في مقابل مقيضتها جزءاً من منافعها الخاصة بمنافع أكثر شمولية».

### نحو عقد جديد

رأى أن هذا كله ينتج ميثاقاً وطنياً واعياً وراسخاً، يؤسس لعقد اجتماعي واقتصادي جديد. ومن هنا صحت تسمية هذا المسار «الطريق إلى ميثاق بيروت». وضمن هذا الميثاق، عملت الحكومة خلال فترة ولايتها على رسم منهجية متدرجة لجمع الأطراف الاقتصاديين والاجتماعيين والسياسيين حول كل التحديات الاقتصادية والاجتماعية الرئيسية، مبينة حيال كل منها مدى الخيارات المتاحة ومنافعها وأثمارها، أمله أن ينجم عن هذا المسار تراكم منتظم للمواقف المشتركة، فنصل في خريف عام ٢٠٠٥ إلى برنامج وطني قائم على خيارات واعية وعلى تنازلات متبادلة تححر فسحة المنفعة العامة وتسمح للبنان بمخاطبة المجتمع الدولي بالقدر المطلوب من المسؤولية والكفاءة». واعتبر أن الانتقال من حقبة الشعارات التي تذهب وفوداً للمناورات السياسية إلى حقبة التطهير المنهجي للخيارات بمنافعها وأثمانها سوف يشكل مساهمة حاسمة لهذه الحكومة في دفع النقاش والممارسة الاقتصاديين إلى الأمام، في موازاة الانتقال الذي أمنتته هذه الحكومة من حيز إلى آخر في المجال السياسي.

### «طائف اقتصادي»

ختم: «إن ميثاق بيروت يجب أن يشق شرعيته وأهليته من الزامية الثقة بالتوافق الحتمي بين جميع شركاء الوطن من دون استثناء. فهو ليس مطلباً أو تدبيراً مفروضاً على لبنان من جهات دولية أو إقليمية، بل هو عقد توافقي وإرادي شامل يقوم مقام طائف اقتصادي وإنمائي».

(الموقع الرسمي للرئيس نجيب ميقاتي)

## الإنجازات التي حققتها في الوزارة ورئاسة الحكومة «جمعية العزم والسعادة الاجتماعية»

### الإنجازات في وزارة الأشغال العامة والنقل

تحسين ورفع مستوى أعمال صيانة وتزفيت وشق الطرق وتوسيعها، وبناء عدّة جسور وسرايات حكومية، ووضع المخطط التوجيهي العام للمناطق، وإنجاز العديد من دراسات الضم والفرز، وإقرار قانون السلامة العامة للأبنية والمنشآت، ومشروع النقل الحضري لبيروت الكبرى. وقد تم تأهيل وتجهيز مرفأ بيروت، وإنشاء مبان إدارية وأرصفة إضافية، وتأهيل أرصفة المستودعات، وتعميق الأحواض في مرفأ طرابلس وقناة الدخول بالإضافة إلى ردم مساحات إضافية من البحر وتوسيع المرفأ وزيادة مساحة المنطقة الحرة وإنشاء أحواض ومستودعات إضافية، وكذلك الأمر بالنسبة إلى تأهيل مرفأ صيدا وصور وأثنين وعشرين مرفأ للصيادين على طول الشاطئ اللبناني. وتم تدشين مواقف السيارات والسوق الحرة والبني العام في مطار بيروت، وتدشين أجهزة الرصد الجوي، وإقرار سياسة الأجواء المفتوحة. ووضع حجر الأساس لتأهيل خط سكة حديد طرابلس - العبودية وخط رياق - الحدود السورية، وتفعيل النقل المشترك إلى المناطق.

### إنجازات الحكومة

إن أبرز ما حققته حكومة نجيب ميقاتي هو أنها كانت صدى فاعلاً لصوت الناس وآمالهم وتطلعاتهم، فحققت رغبة اللبنانيين في إجراء الانتخابات النيابية في مواعيدها الدستورية بكل حرية ونزاهة، كما أنها التزمت مواكبة التحقيق الدولي في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، ونفذت كل ما التزمته في بيانها الوزاري. وإن أهم ما قامت به الحكومة هو عقد ورشة عمل وزارية متواصلة في السراي الحكومية

لدرس الكثير من الملفات الملحة. وفي خلاصة هذه الورشة منذ نيل الحكومة الثقة في ٢٧ نيسان حتى ٢٠ حزيران، صدور ٦٤٤ مرسوماً، و٤٧٩ قراراً و١٩ تعميماً، بالإضافة إلى المتابعة اليومية لشؤون الوزارات، ولا سيما التي هي على تماس مباشر مع حياة المواطنين اليومية، ومعالجة ملف الدواء الذي أحجمت حكومات كثيرة عن مقاربتة، بالإضافة إلى القرار المتعلق بالسماح بالعمل في بعض القطاعات للفلسطينيين المولودين في لبنان، وإلغاء التأشيرات للراغبين في زيارة لبنان من رجال الأعمال والمرضى والسياح، لكي يكون لبنان المركز الأول في المنطقة. وإن المراسيم والقرارات التي أصدرت أعطت إشارات إيجابية جداً للأسواق الدولية بجدية لبنان في تسهيل الاستثمار وجذبه. ومنذ اليوم الأول لتسلمه رئاسة مجلس الوزراء أعلن وأكد أن الحكم استمرارية، وأن حكومته ستتابع تنفيذ القرارات الإيجابية التي أصدرتها الحكومة السابقة، وأمل أن تكمل الحكومة المقبلة مسيرة العمل، لأن الأولوية هي للوطن وليس للأشخاص، وأي نجاح هو للوطن ومستقبل المواطنين أكثر مما هو للأفراد. وأمل من الحكومة المقبلة أن تأخذ الجيد مما قام به وتكمل العمل فيه خصوصاً في ما يتعلق بخطة النهوض الشاملة التي وضعت والتي أطلق عليها اسم «الطريق إلى ميثاق بيروت».

### إنجازات «جمعية العزم والسعادة الاجتماعية»

إيماناً منها بأن الإنسان لا يستطيع تحقيق أمانه إلا في ظل نظام اجتماعي عادل ومتوازن، وفي إطار للتطور والإنماء المتكامل، قامت «جمعية العزم والسعادة»، عبر قسمها الهندسي، بتنفيذ ومتابعة العديد من الأعمال التأهيلية، ومنها تأهيل كامل لرفاً الصيادين في القلمون، وتأهيل الحي المحيط بمقهى موسى، وتنفيذ الحي النموذجي في منطقة أبي سمر، وإنشاء جسر للمشاة في منطقة محرم، وتأهيل الممرات في مقابر باب الرمل، وتوسعة وإنشاء ملعب شتوي في مدرسة النور في الميناء، وترميم وتوسعة نادي الزهراء لكرة السلة في الميناء، وترميم أقدم مبنى في شارع عزمي، وحفر عدة آبار وترميم عدد من

## بالصور ..

### 2005



مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز (الملك في ما بعد) (٢٠٠٥)

### 2002



مع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني (٢٠٠٢)

سبل المياه في طرابلس، وتأهيل مباني شارع الأرز، وتأهيل واجهة مباني ساحة النصر الأثرية في الميناء، وإعادة تأهيل وإعمار جسر المدفون الذي دمره العدوان الإسرائيلي، وترميم وإعادة تأهيل مسجد الأمير عساف في بيروت.

(الموقع الرسمي للرئيس نجيب ميقاتي)

- قال في كلمة القاها بصفته ضيف الشرف في «ملتقى الأردن الاقتصادي الثالث» الذي أقيم برعاية الملك عبد الله الثاني بن الحسين: «لعل اقتناعكم، أنتم من تشاركون في هذا الملتقى، بأهمية لبنان الاقتصادية، وبدوره المحوري، وبما يتمتع به من مزايا وخصائص هو الذي يدعوني إلى الطلب إليكم رفع الصوت عالياً من أجل رفع أيدي الآخرين عن لبنان وترك اللبنانيين يقررون مستقبلهم. وإذا كان لا بد من يد خارجية، فلنكن يداً تجمع ولا تفرق، تشجع ولا تحبط، وإذا ما تحقق ذلك، فأني على ثقة مثلكم بأن لبنان سيعود أفضل مما كان، ويمارس من جديد دوره الريادي والتكاملي مع محيطه والعالم. منه تنطلق مبادرات، وإليه تعود الاستثمارات، وتكون الشراكة مع أشقائه في الدول العربية، شراكة متكافئة في زمن سقطت فيه الحواجز المصطنعة التي تباعد بين الدول والشعوب». وأضاف: إن لبنان والأردن يشكلان نموذجاً للتكامل، وليس للتنافس، الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي، فما يجمع بين لبنان والأردن يمكن أن نجده في الكثير من بلداننا العربية وهذا ما يجب أن يكون حافزاً لرجال الأعمال والمستثمرين العرب كي ينظروا إلى المجموعة العربية كوحدة اقتصادية متكاملة تبني على أساسها الاستثمارات. إن الأردن وسوريا ومصر وأخيراً لبنان دفعت ثمن سياسات كبرى متشابكة على مدى عقود من الزمن فتراجع تقدمها عشرات الأعوام، ولحقت القطاعات الاقتصادية والتعليمية والقانونية بذلك التراجع. وهذه الدول، مهما كانت تحفظاتنا عن سياساتها، تحاول أن تلحق بما تأخرت عنه، وهي تنجح في مجال وتتردد في مجال آخر، وتفشل في مجال ثالث». ودعا رجال الأعمال العرب إلى «المبادرة بقوة وحزم إلى التدخل في السياسات التي تحفظ الاستقرار لاستثمار اتنا في بلادنا وتؤمن لحيطنا وأهلنا تقدماً اقتصادياً يستحقونه». وشدد على «أن مجتمعاتنا مدعوة أيضاً إلى تبني ثقافة الإنتاجية والتطوير

الإنساني والحضاري، لأن الإنسان هو أهم الموارد الطبيعية التي لا حدود لطاقته وعطائه، إذا عرفنا كيف نصقل هذه الموارد وننمّيها». وأعتبر «أن المدخل إلى تطوير الإنتاجية لدى الإنسان العربي هو أولاً تطوير قدراته الذاتية والإفصاح في المجال له بولوج ميادين المعرفة المتقدمة التي تتلاءم مع سوق العمل ومن ثم تطويرها، وهذا ما يستلزم الكثير من التنظيم والتشريع بحيث لا تكون هناك درجات في المهن، أو مهن محترمة وأخرى غير محترمة».

(النهار، ٢٠٠٨/٣/٣)

• رأى أن لبنان لا يزال جاذباً للودائع المصرفية، على رغم الأزمة المالية العالمية. وأكد «أن الوقت حان لكي نبني اقتصادنا وإنتاجنا على أسس متينة في مختلف القطاعات، لنجابه التحديات المستقبلية الداهمة علينا، وهذا الأمر ليس مستحيلاً لأن لبنان قبل عام ١٩٧٥ فاق حجم اقتصاده دوره وعدد سكانه، ويمكننا أن نكرر التجربة إذا وفرنا السياسة الاقتصادية والاستقرار السياسي والأمني اللازم لذلك».

(السفير، ٢٠٠٨/١١/٥)

## □ مقالتان بقلم الرئيس نجيب ميقاتي

### ١ - «علمني لبنان»

«يجمع علماء الاجتماع والسياسة كافة على أن الأوطان جديرة بالبذل والعطاء بلا منّة وبلا حدود، فالوطن يستحق كل التضحيات مهما كانت غالية، من تجاوز المصالح الشخصية والآنيّة، إلى نبيل الاستشهاد.

الأوطان تحيا بالعطاء، وتسمو بالتضحيات، فكيف لو أن الوطن هو لبنان؟

قدر لبنان على صورة مزاياه، كبير على قدر دوره ورسالته.

لبنان قدوة تحديات البشرية في الإرث الحضاري، كما في ديمقراطية التنوع الديني ونعمة

الإقرار بالآخر.

لبنان اختبار للإنسان، يثبت رقيّه واستحقاقه للمفاهيم الإنسانية النبيلة. لبنان الرسالة، الوطن القدوة والنموذج، يليق به العطاء، وترخص له التضحيات مهما غلت.

عرفته منذ ولدت، صهرني بالطموح وبالمعاناة: لبنان الحرية، لبنان العلم، ولبنان الصدق والجدية بقدر ما هو لبنان المستهدف، لبنان الطوائف ولبنان الإقطاع. عرفته طالباً، من دون تعصب ولا تفرقة، عرفته مواطناً منتجاً في القطاع الخاص يكافح الحواجز ويتخطى المصاعب، عرفته وزيراً على مدى سنواتٍ من الأداء، عرفته نائباً تشرفّ بحمل ثقة مواطنيه تحت قبة البرلمان، وعرفته رئيساً للوزراء في مرحلة حساسة جداً من مصير الوطن.

تتوثق معرفتي بلبنان في كل يوم، ويزداد اعتزازي بالانتماء لهذا الوطن، وفي كل يوم أيضاً، حصاد جديد أسأل نفسي في كل عشية، ماذا علمني لبنان؟ علمني لبنان الوطن أنه بلد التوافق وصياغة الشراكة المواطنة الحقيقية، فلا يزدهر ولا يعمّه الرخاء إلا إذا حكم بالتوافق.

علمني لبنان الدولة، أنه هبة لأبنائه وبناته، شرط أن نكون موحدين بغنى تنوعنا، منفتحين مثل شاطئه، أنقياء في شراكتنا الوطنيّة كتلجه، محصنين ضد التفرقة كجباله الشامخة، ومنتشرين بالأفكار والإبداع كسهله الخصب.

علمني لبنان أن المستحيل وهمٌ بعد أن تحقق التحرير أو كاد عبر المقاومة الشريفة التي تعزز كرامة الوطن بفعل وحدة اللبنانيين التي يجب أن تصان أبداً.

علمني لبنان المواطن، أن صحّة الداخل وعافيته تمنعان تدخّل الخارج وأطماعه. مناعة خلل الداخل هي منعة لبنان من أهواء الخارج ومخاطره.

علمني لبنان واللبنانيون أيضاً، أنه يتألم من الصفقات ومن المهاترات ومن الصغر في النفوس وفي المبادئ.

علمني لبنان العدالة، وظلم اعتماد منهج الانتقاء والانتقام، فالعدل شامل لا ينتقي ولا يستنسب، والانتقام آفة تعوق سمو المواطنة، وجوهر العقد الاجتماعي.

## بالصور ..

2004



مع الرئيس بشار الأسد في دمشق (٢٠٠٤)

2005



مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في البرازيل (٢٠٠٥)



علمني لبنان واللبنانيون، أنه يرنو إلى الإصلاح الإداري، سياسياً، مالياً وقضائياً، ويتلطف إلى التغيير الإيجابي، بعد أن أعياه الارتجال والاستنساب، وأنهكه الهدر والفساد.

علمني لبنان أنه يئن وينزف من النعرات ومن إثارة الغرائز.

علمني لبنان واللبنانيون أن العطاء يساوي الأخذ منفعة وترفعاً، كما علمني أن ارتقاء المواطنة هو بنسبة تفوق العطاء على منافع الأخذ من الوطن.

علمني لبنان أنه منيع كأبطال الإغريق، إلا في كعب أخيل، نقطة الضعف الوحيدة ألا وهي دوامة الطائفية العمياء التي تهدد لبنان، وتمعن في أله وفي نزفه، وفي تأخره عن مواكبة التطور وإنجاز ما يستحق حضارياً واقتصادياً.

علمني لبنان أنه قادر ومستحق لعلاقات متوازنة، متكاملة وعلى أسس الشراكة المتساوية، على قاعدة الند للند مع كافة الدول الشقيقة وخاصة سوريا، ومع الدول الصديقة في العالم كله.

علمني لبنان واللبنانيون فتياناً وصبايا، أن سر تألقه في شبابه، وقد آن الآوان لإشراك الشباب عبر عقد فعّال للأجيال المقبلة.

علمني لبنان واللبنانيون أنه جدير بالديمقراطية، منسجم مع كيانه في نشر الحريات على أنواعها من معتقد ورأي وتعبير.

علمني لبنان أنه كطقسه: معتدل، وكشعبه: كريم، وكتاريخه: معطاءً وحضاري، وكمستقبله: حساس مرهف ويخشى التبعية والارتهان. بقدر ما يخاف التطرف والتعصب والفرقة.

واليوم، مرحلة جديدة، أعتز بأنني أقرنت الوعد بالوفاء، والأخذ بالعطاء، والتضحية بالارتقاء، وبارساء نموذج رائد في فصل الأداء الوطني عن المصالح السياسية الآنية.

واليوم أيضاً، مفترقٌ على درب المصير بقدر ما هو ملبدٌ بغيوم الجهول والمخاطر بقدر ما هو في وجهة الغد الواعد.

سأكون للبنان على صورة ما تعلمت منه، لا ضرورة للمواقع، ولا حتمية للمناصب، أعتز بموقعي اليوم، مستمراً في الحياة العامة.

الحكم استمرار وفوقه الانتماء إلى الوطن والالتزام بالشأن العام. مستمرون معكم، لكل لبنان، لأنه لبنان، ولأننا على صورته وعلى عهدنا له بالعطاء واستحقاق منعبه واستقراره، حرّيته، وسيادته واستقلاله، ورخائه وازدهاره.

علمني لبنان وهو نعم «المعلم»، واعتز باستمراري بالعمل له، تلميذاً «نجيباً».

(نشرت في صحيفتي السفير والنهار بتاريخ ٢٠٠٥/٦/٣٠)

## ٢ - في الذكرى الثانية لاستشهاد الرئيس رفيق الحريري

«لن ننتظر ذكراه كي نذكره ..  
تميّزه أنني لأجد حاجة إلى مناسبة كي أذكره أو أذكره.  
ففي كل مطوى نهار منتج، وعند منعطف كل حدث، ولدى كل موقف وطني كبير، وفي أيام الشدة أذكره وأذكره.  
أذكره رجل دولة عمل من أجل لبنان، كل لبنان، لا منقوصاً منه شبر، ولا ناقصاً منه مواطن.  
أذكره رجل سياسة عرف السياسة «فن الممكن» في بحر التناقضات الكبيرة، فأتقن احتضان خصومه السياسيين، وتغذية أنصاره ومريديه بنفحة الوطنية المتعالية على كل الفتويات.  
أذكره رجل مصالحة وتوافق، حيث تقتضي الظروف، عرف اجترح الحلول، مهما كانت المعضلات معقدة، ورجل حسم في المحطات المفصلية.  
أذكره رجل مقاومة، ما فرط يوماً بحق لبنان في الذود عن أرضه وكرامته، ودافع عن هذا الحق في كل المحافل والمواقع والمنابر. وهل ينسى اللبنانيون صدى تفاهم نيسان غير المسبوق ومفاعيله؟  
وأذكره رجل إنماء واقتصاد، وظف خبرته التنموية في خدمة النهوض الاقتصادي والعمراني، وقيامه لبنان من بشاعة الدمار إلى نصاعة العمار.

على مثال حلمه الكبير، كان طموحه وسيبقى. وعلى وقع حيويته الكبرى، ما عرف اليأس وما اعترف بأي واقع مرير. وأذكره رجل تخطيط لا يقدم على مشروع عمراني إلا بعد تكامل مخططات المشروع وقابليته للحياة والاستثمار والنمو. وأذكره رجل حلم كبير بصورة البلد وبوطن كبير نادى أكثر من مرة أنه «أكبر منا جميعاً».

وأذكره رجل تربية التزم نشر العلم وتعميمه وتحريره من النخبوية، رصد جزءاً كبيراً من همه المستقبلي لأبناء الجيل الجديد من لبنان، أرسلهم في أربعة أقطار الدنيا طلاب علم ومعرفة، فتخرجوا ركائز أكاديمية للبنان في كل اختصاص، وغداً نموذجاً يحتذى للكثيرين.

وأذكره رجل العروبة المؤمن بدور لبنان الفريد في عالم العروبة والعارف بمدى حاجة العروبة إلى لبنان السيد، الحر، المستقل، الذي لا يمكن أن يحيا جزيرة في محيطه بل متواصلاً مع الدول الشقيقة والقريبة والصديقة، لا متخلياً عن خصوصيته اللبنانية التي هي مبرر وجوده، بل متباهياً بها فإرادة وعروبة حضارية يشكل لبنان شرياناً نابضاً حيويًا من قلبها الكبير.

في ذكراه الثانية اليوم، لا أنتظر الذكرى لأحييه، بل كلما أشرقت شمس على خير في لبنان، تكون ذكراه، وكلما انعقدت سنبلة عطاء في لبنان، تكون ذكراه، وكلما طلعت وردة تفلؤل على دمار تشاؤم تكون ذكراه. هكذا يطيب له أن نتذكره، وهذا ما هو به جدير. فما أعظم هذه الذكرى التي لا تنتظر موعدها فقط.

وما أبهاه جديداً متواصلاً مع كل جديد. وما أوفاه هو على الموعد دائماً مع كل نشاط تنموي اقتصادي عمراني حضاري سياسي لرفعة لبنان، ومع تشابك للسواعد والإرادات في سبيل رفعة لبنان وعزته ومناعته. هكذا هي ذكراه المستدامة بلا توقف.

وهكذا يليق أن نتذكر دوماً الكبير الدائم الحضور: رفيق الحريري.

## بالصور ..

### 2005



مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في بيروت (٢٠٠٥)

### 2000



يصادف الرئيس الكوبي فيديل كاسترو (٢٠٠٠)

## أيها اللبنانيون

في ذكراه، سأتلو له الفاتحة، يغمرنى القلق من أن تخاطبني روحه معاتبية: ماذا يفعل بعض قادة البلاد بوطنهم، ألم يدركوا بعد كل الذي جرى أن التوافق كان وسيبقى علة وجود لبنان وسراً من أسراره؟

ألم يدركوا أن لا إلغاء لأحد في لبنان ولا غلبة لفريق على آخر، وأنه من المستحيل أن تهمش جماعة، مهما كنت قوية وفاعلة، جماعة أخرى؟

هل نسوا أن لبنان قام على أساس تسوية وطنية أنتجت استقلاله، وتجددت في الطائف لتحسين هذا الاستقلال وحماية وحدة الوطن وأهله؟

ألم يتعظ بعض قادة البلاد من دروس الماضي البعيد، ثم القريب، من أن الرهان على الخارج، تحت أي مظلة كان، هو رهان خاسر والرابح فيه هو هذا الخارج دون غيره؟  
ألم يذق اللبنانيون مرارة الاقتتال في ما بينهم حتى يعود الأخ إلى مواجهة أخيه، كمن يلحس في النهاية المبرد؟

ألم يستذكروا أن تجار الحروب أرادوهم في الماضي سوقاً لتجارة القتل والدمار، فأشعلوا نار الفتنة، وهم يحاولون اليوم إضرامها من جديد؟

ألم يكف الدمار الذي حل بلبنان في لحظات الغضب والانتقام، حتى يدفعنا الحقد إلى تدمير وطننا مرة ثانية؟ وإلى متى تستمر نقمة هذا الوطن الذي هو نعمة على الأرض؟  
تراني بعد كل ذلك أسمع صوت أبي بهاء يتردد في أرجاء لبنان، متوجهاً إلى كل الزعماء والسياسيين بالقول «ما حدا أكبر من وطنو»، فيسمع هذا الصوت في الساحتين المجاورتين له: كونوا أكثر تسامحاً وأقل تعنتاً، كفى مكابرة وتحديات، لن يغلب أحدكم الآخر إلا إذا قررتم أن تلغوا دور لبنان وسمته الفريدة. إرحموا وطنكم وشعبكم، فالله يرحمنا ويغفر لنا في الدنيا والآخرة».

(نشرت في صحيفتي السفير والنهار بتاريخ ٢٠٠٧/٢/١٣)

## بالصور ..

### 2005



في لقاء مع الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز في البرازيل (٢٠٠٥)

### 2005



مع الرئيس البرازيلي إيناسيو لولا دا سيلفا (٢٠٠٥)

## قالوا في حكومة ميقاتي

- «حكومة ميقاتي الفدائي: هل ستكون فاصلة بين زمنين؟»  
(موقع بوابة العرب - سمير عبيد، ١٩ / ٤ / ٢٠٠٥).
- «عرفت ميقاتي رجل أعمال، وسياسياً، ووزيراً ونائباً ورئيساً للحكومة، وفي كل مواقفه كان واحداً منسجماً مع نفسه وأخلاقه.»  
(جاسم بودي، ١٠ / ٦ / ٢٠٠٥)
- «ميقاتي يخسر مقعداً ويربح ثقة لبنان والعرب والعالم.»  
(غسان ريفي، ٢٠ / ٦ / ٢٠٠٥).
- «ميقاتي والخروج الناصع من غبار الأزمة.»  
(عدنان الحاج، ١ / ٧ / ٢٠٠٥)
- «ميقاتي يخرج «مرتاح الضمير» وتمسكاً بالاعتدال.»  
(طارق ترشيشي، ٢ / ٧ / ٢٠٠٥)
- «نجيب ميقاتي دخل الحكم كبيراً، وخرج منه أكبر.»  
(محمد لمع، ١٦ / ٧ / ٢٠٠٥)



## نجيب ميقاتي

- ولد في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٥٥ في طرابلس.
- والده: عزمي ميقاتي (كان يعمل في حقل التجارة، توفي في ١٩٩٢/٢/٧)
- والدته: سعاد عبد الله غندور (توفيت في ٢٦/٤/٢٠٠٧).
- أشقاؤه: طه، هالة، نجلا، ليلي، نهى، نهلة.
- متأهل من مي دومانى ولهما ثلاثة أولاد: ماهر، مالك، ميرا.